الأُرْجُوزَة المِئِيَّة

في ذِكْرِ حَالِ أَشْرفِ البَرِيَّـة

نَظْمُ

العلَّامة عليّ بنِ عليٍّ الحنفيِّ ابنِ أَبي العِزِّ الدِّمَشقيِّ

ت ٧٩٢ رحمه الله

تصحيحُ

صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدٍ العُصَيْمِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ
مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ
مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ
رَبِيعٍ الأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ
لَٰكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِي
فِي يَوْمِ الاْثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِي
وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا
وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا
وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا
جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ سَلِيمَا
حَلِيمَةٌ لِأُمِّهِ وَعَادَتْ
بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ ٱنْشِقَاقُ بَطْنِهِي
وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِي

وَبَـعْـدَ سِـتٍّ مَـعَ شَـهْـرٍ جَـائِـي
وَفَـاةُ أُمِّـهِ عَـلَـى الأَبْـوَاءِ
وَجَـدُّهُ لِـلْأَبِ عَـبْـدُ الـمُـطَّـلِـبْ
بَـعْـدَ ثَـمَـانٍ مَـاتَ مِـنْ غَـيْـرِ كَـذِبْ (١٠)
ثُـمَّ أَبُـو طَـالِـبٍ الـعَـمُّ كَـفَـلْ
خِـدْمَـتَـهُ ثُـمَّ إِلَـى الـشَّـامِ رَحَـلْ
وَذَاكَ بَـعْـدَ عَـامِ إِثْـنَـيِّ عَـشَـرْ
وَكَـانَ مِـنْ أَمْـرِ بَـحِـيـرَا مَـا ٱشْـتَـهَـرْ
وَسَـارَ نَـحْـوَ الـشَّـامِ أَشْـرَفُ الـوَرَىٰ
فِـي عَـامِ خَـمْـسَـةٍ وَعِـشْـرِيـنَ ٱذْكُـرَا
لِأُمِّـنَـا خَـدِيـجَـةٍ مُـتَّـجِـرَا
وَعَـادَ فِـيـهِ رَابِـحًـا مُـسْـتَـبْـشِـرَا
فَـكَـانَ فِـيـهِ عَـقْـدُهُ عَـلَـيْـهَـا
وَبَـعْـدَهُ إِفْـضَـاؤُهُ إِلَـيْـهَـا
وَوُلْـدُهُ مِـنْـهَـا خَـلَا إِبْـرَاهِـيـمْ
فَـالأَوَّلُ الـقَـاسِـمْ حَـازَ الـتَّـكْـرِيـمْ
وَزَيْـنَـبٌ رُقَـيَّـةٌ وَفَـاطِـمَـهْ
وَأُمُّ كُـلْـثُـومٍ لَـهُـنَّ خَـاتِـمَـهْ
وَالـطَّـاهِـرُ الـطَّـيِّـبُ عَـبْـدُ الـلَّـهِ
وَقِـيـلَ: كُـلٌّ ٱسْـمٍ لِـفَـرْدٍ زَاهِي
وَالـكُـلُّ فِـي حَـيَـاتِـهِ ذَاقُـوا الـحِـمَـامْ
وَبَـعْـدَهُ فَـاطِـمَـةٌ بِـنِـصْـفِ عَـامْ

وَبَـعْـدَ خَـمْـسٍ وَثَـلَاثِـيـنَ حَـضَـرْ
بُـنْـيَـانَ بَـيْـتِ الـلَّـهِ لَـمَّـا أَنْ دَثَـرْ (٢٠)
وَحَـكَّـمُـوهُ وَرَضُـوا بِـمَـا حَـكَـمْ
فِـي وَضْـعِ ذَاكَ الـحَـجَـرِ الأَسْـوَدِ ثَـمّْ

وَبَـعْـدَ عَـامِ أَرْبَـعِـيـنَ أُرْسِـلَا
فِـي يَـوْمِ الاْثْـنَـيْـنِ يَـقِـيـنًـا فَـانْـقُـلَا
فِـي رَمَـضَـانَ أَوْ رَبِـيـعِ الأَوَّلِ
وَسُـوْرَةُ اقْـرَأْ أَوَّلُ الـمُـنَـزَّلِ
ثُـمَّ الـوُضُـوءَ وَالـصَّـلَاةَ عَـلَّـمَـهْ
جِـبْـرِيـلُ وَهْـيَ رَكْـعَـتَـانِ مُـحْـكَـمَـهْ
ثُـمَّ مَـضَـتْ عِـشْـرُونَ يَـوْمًـا كَـامِـلَـهْ
فَـرَمَـتِ الـجِـنَّ نُـجُـومٌ هَـائِـلَـهْ
ثُـمَّ دَعَـا فِـي رَابِـعِ الأَعْـوَامِ
بِـالأَمْـرِ جَـهْـرَةً إِلَـى الإِسْـلَامِ
وَأَرْبَـعٌ مِـنَ الـنِّـسَـا وَاثْـنَـا عَـشَـرْ
مِـنَ الـرِّجَـالِ الـصَّـحْـبَ كُـلٌّ قَـدْ هَـجَـرْ
إِلَـى بِـلَادِ الـحُـبْـشِ فِـي خَـامِـسِ عَـامْ
وَفِـيـهِ عَـادُوا ثُـمَّ عَـادُوا لَا مَـلَامْ
ثَـلَاثَـةٌ هُـمْ وَثَـمَـانُـونَ رَجُـلْ
وَمَـعْـهُـمُ جَـمَـاعَـةٌ حَـيٌّ كُـمُـلْ
وَهُـنَّ عَـشْـرٌ وَثَـمَـانٍ ثُـمَّ قَـدْ
أَسْـلَـمَ فِـي الـسَّـادِسِ حَـمْـزَةُ الأَسَـدْ (٣٠)
وَبَـعْـدَ تِـسْـعٍ مِـنْ سِـنِـي رِسَـالَـتِـهْ
مَـاتَ أَبُـو طَـالِـبٍ ذُو كَـفَـالَـتِـهْ
وَبَـعْـدَهُ خَـدِيـجَـةٌ تُـوُفِّـيَـتْ
مِـنْ بَـعْـدِ أَيَّـامٍ ثَـلَاثَـةٍ مَـضَـتْ

وَبَـعْـدَ خَـمْـسِـيـنَ وَرُبْـعٍ أَسْـلَـمَـا
جِـنٌّ نَـصِـيـبِـيـنَ وَعَـادُوا فَـٱعْـلَـمَـا
ثُـمَّ عَـلَـىٰ سَـوْدَةَ أَمْـضَـىٰ عَـقْـدَهُ
فِـي رَمَـضَـانَ ثُـمَّ كَـانَ بَـعْـدَهُ
عَـقْـدُ ٱبْـنَـةِ الـصِّـدِّيـقِ فِـي شَـوَّالِ
وَبَـعْـدَ خَـمْـسِـيـنَ وَعَـامٍ تَـالِـي
أُسْـرِيْ بِـهِـي وَالـصَّـلَـوَاتُ فُـرِضَـتْ
خَـمْـسًا بِـخَـمْـسِـيـنَ كَـمَـا قَـدْ حُـفِـظَـتْ
وَالـبَـيْـعَـةُ الأُولَـى مَـعَ ٱثْـنَـيْ عَـشَـرَا
مِـنْ أَهْـلِ طَـيْـبَـةٍ كَـمَـا قَـدْ ذُكِـرَا
وَبَـعْـدَ ثِـنْـتَـيْـنِ وَخَـمْـسِـيـنَ أَتَـىٰ
سَـبْـعُـونَ فِـي الـمَـوْسِـمِ هَـٰذَا ثَـبَـتَـا
مِـنْ طَـيْـبَـةٍ فَـبَـايَـعُـوا ثُـمَّ هَـجَـرْ
مَـكَّـةَ يَـوْمَ ٱثْـنَـيْـنِ مِـنْ شَـهْـرِ صَـفَـرْ
فَـجَـاءَ طَـيْـبَـةَ الـرِّضَـا يَـقِـيـنَـا
إِذْ كَـمَّـلَ الـثَّـلَاثَ وَالـخَـمْـسِـيـنَـا (٤٠)
فِـي يَـوْمِ الٱثْـنَـيْـنِ وَدَامَ فِـيـهَـا
عَـشْـرَ سِـنِـيـنَ كُـمَّـلًا نَـحْـكِـيـهَـا

أَكْـمَـلَ فِـي الأُوْلَـى صَـلَاةَ الـحَـضَـرِ
مِـنْ بَـعْـدِ مَـا جَـمَّـعَ فَـٱسْـمَـعْ خَـبَـرِي
ثُـمَّ بَـنَـى الـمَـسْـجِـدَ فِـي قُـبَـاءِ
وَمَـسْـجِـدَ الـمَـدِيـنَـةِ الـغَـرَّاءِ
ثُـمَّ بَـنَـىٰ مِـنْ حَـوْلِـهِ مَـسَـاكِـنَـهْ
ثُـمَّ أَتَـىٰ مِـنْ بَـعْـدُ فِـي هَـٰذِي الـسَّـنَـهْ
أَقَـلُّ مِـنْ نِـصْـفِ الَّـذِيـنَ سَـافَـرُوا
إِلَـىٰ بِـلَادِ الـحُـبْـشِ حِـيـنَ هَـاجَـرُوا
وَفِـيـهِ آخَـىٰ أَشْـرَفُ الأَخْـيَـارِ
بَـيْـنَ الـمُـهَـاجِـرِيـنَ وَالأَنْـصَـارِ
ثُـمَّ بَـنَـىٰ بِـٱبْـنَـةِ خَـيْـرِ صَـحْـبِـهِ
وَشُـرِّعَ الأَذَانُ فَـاقْـتُـدِيْ بِـهِ
وَغَـزْوَةُ الأَبْـوَاءِ بَـعْـدُ فِـي صَـفَـرْ
. . . . . .

. . . . . .

هَـذَا وَفِـي الـثَّـانِـيَـةِ الـغَـزْوُ ٱشْـتَـهَـرْ
إِلَـــى بُـــوَاطٍ ثُـــمَّ بَـــدْرٍ وَوَجَـــبْ
تَـحَـوُّلُ الـقِـبْـلَـةِ فِـي نِـصْـفِ رَجَـبْ
مِـنْ بَـعْـدِ ذَا الـعُـشَـيْـرُ يَـا إِخْـوَانِـي
وَفَـرْضُ شَـهْـرِ الـصَّـوْمِ فِـي شَـعْـبَـانِ (٥٠)
وَالـغَـزْوَةُ الـكُـبْـرَى الَّـتِـي بِـبَـدْرِ
فِـي الـصَّـوْمِ فِـي سَـابِـعِ عَـشْـرِ الـشَّـهْـرِ
وَوَجَـبَـتْ فِـيـهِ زَكَـاةُ الـفِـطْـرِ
مِـنْ بَـعْـدِ بَـدْرٍ بِـلَـيَـالٍ عَـشْـرِ
وَفِـي زَكَـاةِ الـمَـالِ خُـلْـفٌ فَـٱدْرِي
وَمَـاتَـتِ ٱبْـنَـةُ الـنَّـبِـيِّ الـبَـرِّي
رُقَـيَّـةٌ قَـبْـلَ رُجُـوعِ الـسَّـفْـرِ
زَوْجَـةُ عُـثْـمَـانَ وَعُـرْسُ الـطُّـهْـرِ
فَـاطِـمَـةٌ عَـلَـىٰ عَـلِـيِّ الـقَـدْرِ
وَأَسْـلَـمَ الـعَـبَّـاسُ بَـعْـدَ الأَسْـرِ
وَقَـيْـنُـقَـاعُ غَـزْوُهُـمْ فِـي الإِثْـرِ
وبَـعْـدُ ضَـحًّـىٰ يَـوْمَ عِـيـدِ الـنَّـحْـرِ
وَغَـزْوَةُ الـسَّـوِيـقِ ثُـمَّ قَـرْقَـرَهْ

. . . . . .

. . . . . .

وَالـغَـزْوُ فِـي الـثَّـالِـثَـةِ الـمُـشْـتَـهِـرَهْ
فِـي غَـطَـفَـانَ وَبَـنِـي سُـلَـيْـمِ
وَأُمُّ كُـلْـثُـومِ ٱبْـنَـةُ الـكَـرِيـمِ
زَوَّجَ عُـثْـمَـانَ بِـهَـا وَخَـصَّـهْ
ثُـمَّ تَـزَوَّجَ الـنَّـبِـيُّ حَـفْـصَـهْ
وَزَيْـنَـبًـا ثُـمَّ غَـزَا إِلَـىٰ أُحُـدْ
فِـي شَـهْـرِ شَـوَّالٍ وَحَـمْـرَاءِ الأَسَـدْ (٦٠)
فَـالـخَـمْـرُ حُـرِّمَـتْ يَـقِـيـنًـا فَـٱسْـمَـعَـنْ
هَـٰذَا وَفِـيـهَـا وُلِـدَ الـسِّـبْـطُ الـحَـسَـنْ

وَكَـانَ فِـي الـرَّابِـعَـةِ الـغَـزْوُ إِلَـىٰ
بَـنِـي الـنَّـضِـيـرِ فِـي رَبِـيـعٍ أَوَّلَا
وَبَـعْـدُ مَـوْتُ زَيْـنَـبَ الـمُـقَـدَّمَـهْ
وَبَـعْـدَهُ نِـكَـاحُ أُمِّ سَـلَـمَـهْ
وَبِـنْـتِ جَـحْـشٍ ثُـمَّ بَـدْرُ الـمَـوْعِـدِ
وَبَـعْـدَهَـا الأَحْـزَابُ فَـاسْـمَـعْ وَاعْـدُدِ
ثُـمَّ بَـنِـي قُـرَيْـظَـةٍ وَفِـيـهِـمَـا
خُـلْـفٌ وَفِـي ذَاتِ الـرِّقَـاعِ عَـلَّـمَـا
كَـيْـفَ صَـلَاةُ الـخَـوْفِ وَالـقَـصْـرُ نُـمِـي
وَآيَـةُ الـحِـجَـابِ وَالـتَّـيَـمُّـمِ
قَـبْـلُ وَرَجْـمُـهُ الـيَـهُـودِيَّـيْـنِ
وَمَـوْلِـدُ الـسِّـبْـطِ الـرِّضَـا الـحُـسَـيْـنِ

وَكَـانَ فِـي الـخَـامِـسَـةِ ٱسْـمَـعْ وَثِـقِ
الإِفْـكُ فِـي غَـزْوِي بَـنِـي الـمُـصْـطَـلِـقِ
وَدُومَـةُ الـجَـنْـدَلِ قَـبْـلُ وَحَـصَـلْ
عَـقْـدُ ٱبْـنَـةِ الـحَـارِثِ بَـعْـدُ وَٱتَّـصَـلْ
وَعَـقْـدُ رَيْـحَـانَـةَ فِـي ذِي الـخَـامِـسَـهْ
. . . . . .

. . . . . .

ثُـمَّ بَـنُـو لِـحْـيَـانَ بَـدْءَ الـسَّـادِسَـهْ (٧٠)

وَبَـعْـدَهُ اسْـتِـسْـقَـاؤُهُ وَذُو قَـرَدْ

وَصُـدَّ عَـنْ عُـمْـرتِـهِ لَـمَّـا قَـصَـدْ

وَبَـيْـعَـةُ الـرِّضْـوَانِ أَوْلٌ وَبَـنَـىٰ

فِـيـهَـا بِـرَيْـحَـانَـةَ هَـٰذَا بُـيِّـنَـا

وَفُـرِضَ الـحَـجُّ بِـخُـلْـفٍ فَـٱسْـمَـعَـهْ

. . . . . .

. . . . . .

وَكَانَ فَتْحُ خَيْبَرٍ فِي السَّابِعَهْ
وَحَظْرُ لَحْمِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّهْ
فِيهَا وَمُتْعَةِ النِّسَا الرَّدِيَّهْ
ثُمَّ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةٍ عَقَدْ
وَمَهْرَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ نَقَدْ
وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّهْ
ثُمَّ ٱصْطَفَىٰ صَفِيَّةً صَفِيَّهْ
ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِيْ مُهَاجِرَا
وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الآخِرَا
وَقَبْلُ إِسْلَامُ أَبِي هُرَيْرَهْ
وَبَعْدُ عُمْرَةُ القَضَا الشَّهِيرَهْ
وَالرُّسْلَ فِي المُحَرَّمِ المُحَرَّمِ
أَرْسَلَهُمْ إِلَى المُلُوكِ فَٱعْلَمِ
وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ القِبْطِيَّهْ
فِيهِ . . . . . (٨٠)

. . . . . .

. . . . . وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّهْ (٨٠)

لِمُؤْتَةٍ سَارَتْ وَفِي الصِّيَامِ
قَدْ كَانَ فَتْحُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ

وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي
يَوْمِ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ

وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ اعْتِمَارُهُ
مِنَ الْجِعِرَّانَةِ وَاسْتِقْرَارُهُ

وَبِنْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثُمَّا
مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتْمَا

وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ
سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَهْ

وَعَمَلُ الْمِنْبَرِ غَيْرُ مُخْتَفِي
وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ

ثُـمَّ تَـبُـوكَ قَـدْ غَـزَا فِـي الـتَّـاسِـعَـهْ
وَهَـدَّ مَـسْـجِـدَ الـضِّـرَارِ رَافِـعَـهْ
وَحَـجَّ بِـالـنَّـاسِ أَبُـو بَـكْـرٍ وَثَـمّْ
تَـلَا بَـرَاءَةٌ عَـلِـيٌّ وَحَـتَـمْ
أَلَّا يَـحُـجَّ مُـشْـرِكٌ بَـعْـدُ وَلَا
يَـطُـوفَ عَـارٍ ذَا بِـأَمْـرٍ فَـعَـلَا
وَجَـاءَتِ الـوُفُـودُ فِـيـهَـا تَـتْـرَىٰ
هَـٰذَا وَمِـنْ نِـسَـاهُ آلَـىٰ شَـهْـرَا (٩٠)
ثُـمَّ الـنَّـجَـاشِـيَّ نَـعَـىٰ وَصَـلَّـىٰ
عَـلَـيْـهِ مِـنْ طَـيْـبَـةَ نَـالَ الـفَـضْـلَا

وَمَـاتَ إِبْـرَاهِـيـمُ فِـي الـعَـامِ الأَخِـيـرْ
وَالـبَـجَـلِـيْ أَسْـلَـمَ وَٱسْـمُـهُ و جَـرِيـرْ
وَحَـجَّ حَـجَّـةَ الـوَدَاعِ قَـارِنَـا
وَوَقَـفَ الـجُـمْـعَـةَ فِـيـهَـا آمِـنَـا
وَأُنْـزِلَـتْ فِـي الـيَـوْمِ بُـشْـرَىٰ لَـكُـمُ و
الـيَـوْمَ أَكْـمَـلْـتُ لَـكُـمْ دِيـنَـكُـمُ و
وَمَـوْتُ رَيْـحَـانَـةَ بَـعْـدَ عَـوْدِهِ
وَالـتِّـسْـعُ عِـشْـنَ مُـدَّةً مِـنْ بَـعْـدِهِ
وَيَـوْمَ الاْثْـنَـيْـنِ قَـضَـىٰ يَـقِـيـنَـا
إِذْ أَكْـمَـلَ الـثَّـلَاثَ وَالـسِّـتِّـيـنَـا
وَالـدَّفْـنُ فِـي بَـيْـتِ ٱبْـنَـةِ الـصِّـدِّيـقِ
فِـي مَـوْضِـعِ الـوَفَـاةِ عَـنْ تَـحْـقِـيـقِ
وَمُـدَّةُ الـتَّـمْـرِيـضِ خُـمْـسَـا شَـهْـرِ
وَقِـيـلَ بَـلْ ثُـلْـثٌ وَخُـمْـسٌ فَـٱدْرِي
وَتَـمَّـتِ الأُرْجُـوزَةُ الـمِـئِـيَّـهْ
فِـي ذِكْـرِ حَـالِ أَشْـرَفِ الـبَـرِيَّـهْ
صَـلَّـىٰ عَـلَـيْـهِ الـلَّـهُ رَبِّـي وَعَـلَـىٰ
صِـحَـابِـهِ وآلِـهِ وَمَـنْ تَـلَا (١٠٠)